المستخلص باللغة العربية

تزايد اهتمام القوى الكبرى والقوى الإقليمية بالنزاعات الإقليمية التي لها إنعكاسات عالمية في عقد المؤتمرات الدولية برعاية منظمة الأمم المتحدة أو بدعوة منها، كما في مؤتمرات جنيف وفيينا والأستانة وسوتشي التي عقدت بهدف تسوية الأزمة السورية وتحقيق السلام للشعب السوري.

ويعد هذا الموضوع أحد المواضيع الرئيسة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية, فدبلوماسية المؤتمرات الدولية تعد أحد المجالات الأكثر وضوحاً في السعي إلى تحقيق هدف حفظ السلم والأمن الدوليين.

وتتجسد مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من تزايد المشكلات الدولية بسبب فشل الوسائل السلمية في منع تحولها إلى نزاعات وحروب دولية، أو حروب أهلية ذات امتدادات دولية، إلاّ أنه مازالت دبلوماسية المؤتمرات الدولية تحظى بدور فاعل في تسوية العديد من تلك المشكلات، عند توفر مستلزمات نجاحها، وفي الحالة السورية فأنه على الرغم من تحول الأزمة السورية إلى أزمة مركبة ومعقدة ناتجة عن تداخل المصالح الإقليمية والدولية، إلاّ أن دبلوماسية المؤتمرات كان لها دور في تأسيس أرضية مهمة لأي تسوية مقبلة لسوريا، على الرغم من عدم التوصل إلى تسوية تنهي القتال في سوريا، بسبب تفاعلات توازن القوى بين أطراف الصراع وحلفائهما.

وتنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها: أن دور دبلوماسية المؤتمرات الدولية في حفظ السلم والأمن الدوليين يزداد كلما كانت الأطراف الدولية والإقليمية فاعلة ومؤثرة في تلك النزاعات المهددة للسلم والأمن الدوليين، ولديها الإرادة السياسية لإنجاح أعمالها.

وتم تقسيم هيكلية هذه الدراسة، على أربعة فصول، بحث الفصل الأول في مفهوم الدبلوماسية ودبلوماسية المؤتمرات الدولية والأزمة السورية، وبحث الفصل الثاني في الثابت والمتغير في سياسات ومصالح القوى الإقليمية والدولية في سوريا، وبحث الفصل الثالث في المؤتمرات الدولية الخاصة بالأزمة السورية، فيما بحث الفصل الرابع في مستقبل دبلوماسية المؤتمرات الدولية في تسوية الأزمة السورية.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن تداخل المصالح الإقليمية والدولية في الأزمة السورية أدى إلى إعاقة الاتفاق على إجراءات تسويتها، في مؤتمرات جنيف وفيينا والأستانة وسوتشي.